بَوَاعِثُ الْفِكْرَةِ، إِلَىٰ حَوَادِثِ الْهِجْرَةِ

نَظَمَهَا: الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، شَمْسُ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (ٱبْنُ نَاصِرِ الدِّينِ) الدِّمَشْقِيُّ - (ت: ٨٤٢ هـ).

حَقَّقَهَا وَضَبَطَ نَصَّهَا: الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ الْـمُحَقِّقُ أَبُو عُمَرَ، مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عُمَرَ التُّكْلَةُ الدِّمْشِقِيُّ.

ٱعْتَنَىٰ بِهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْن نَصْر الدِّين الْـمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

١. سِـنُو هِجْـرَةِ (الْمُخْتَـارِ) فِيهَـا حَـوَادِثٌ *** فَخُـذْ نَثْرَهَـا مِـنْ كُلِّ عَامٍ وَأَحْكِـمِ

٢. مُصَـلَّىٰ قُبَـاْ، فِي (أَوَّلٍ)، ثُـمَّ مَسْـجِدًا *** بَـنَىٰ وبُيُوتًـا، وَالصَّـلَاةَ فَـأَتْمِمِ

٣. وحِلْـفٌ، أَذَانٌ، جُمْعَـةٌ، مَـاتَ (أَسْـعَدٌ) *** (بَـرَاءٌ)، وَ(عَبْـدُ اللهِ) أَسْـلَمَ؛ فَاسْـلَمِ

٤. وَ(ثَـانٍ): صِـيَامٌ، فِطْـرَةٌ، أَمُّ كَعْبَـةٍ، *** وَغَـزْوَةُ (وَدَّانٍ)(بُـوَاطٍ) لِمَغْـنَمِ

٥. (عُشَيْرٌ) وَ(بَدْرٌ)، عُرْسُ (عَائِشَ) مِثْلُهُ (الْـ *** ـبَتُولُ)، وَمَـوْتٌ (لِٱبْـنِ مَظْعُـونَ) أَكْـرِمِ

٦. (سَـوِيقٌ)(سُـلَيْمٌ)(قَيْنُقَـاعٌ)، وَ(مِسْـوَرٌ) *** وَ(مَـرْوَانُ) وَ(التُّعْمَـانُ) سُرُّوا بِمَقْـدَمِ

٧. كَـذَا (ٱبْـنُ زُبَـيْرٍ)، مِثْـلُ: مَـوْتِ (رُقَيَّـةٍ) *** (أَبُـو بِنْـتِ هِنْـدٍ)(ٱنْمَـارُ) كَانَـتْ بِمَعْلَـمِ

٨. غَـزَا (أُحُـدًا) فِي (ثَالِـثٍ): قَتْـلُ (حَمْـزَةٍ) *** وَ(ذَا أَمَـرٍ)، وَالْخَنْـدَقُ رُدَّتْ فَحَـرِّمِ

٩. وَ(حَمْـرَاءُ) مَـعْ (بَـدْرٍ) أَخِـيرًا، بِنَـاؤُهُ *** بِـ(زَيْنَـبَ) ذَاتِ الْبِـرِّ كَسْـبًا لِمُعْـدَمِ

١٠. كَـذَا (حَفْصَـةٌ) مَـعْ (أُمِّ كُلْثُـومَ) زُوِّجَـتْ *** أَتَىٰ (حَسَـنٌ) قَبْـلَ (الْحُسَـيْنِ) الْمُقَـدَّمِ

١١. وَفِي (رَابِـعٍ): تَـزْوِيجُ (هِنْـدٍ)، (مَعُونَـةٌ) *** (نَضِـيرٌ)، وَقَصْـرٌ، وَالتَّـيَمُّمُ؛ فَـافْهَمِ

١٢. (مُرَيْسِـيعُ)، إِفْـكٌ، وَ(الرِّقَـاعُ) وَ(مَوْعِـدٌ) *** وَرَجْـمٌ، وَمَـوْتُ (ٱمِّ الْمَسَـاكِينِ) عَظِّـمِ

١٣. وَصَلَّىٰ لِخَـوْفٍ؛ ثُـمَّ فِي (الْخَمْسِ):(خَنْـدَقٌ) *** (قُرَيْظَـةُ)،(سَـعْدٌ) مَـاتَ، (دُوْمَـةَ) قَـدِّمِ

١٤. (ضِـمَامٌ) أَتَىٰ، إِسْـلَامُ (عَمْـرٍو) وَ(خَـالِدٍ) *** وَ(عُثْمَـانِ الدَّارِي)، التَّزَلْـزُلُ؛ فَـاعْلَمِ

١٥. وَفِي (سَـادِسٍ):(لِحْـيَانُ)(ذُو قَـرَدٍ) بِـهِ *** حُدَيْبِيَـةٌ، ٱسْتِسْـقَا، (ٱبْـنُ خَوْلَـةَ) أَعْظِـمِ

١٦. (مُقَـوْقِسُ) أَهْـدَىٰ، وَالظِّهَـارُ، وَخَـاتَمٌ، *** لِشِـيْرُوْيَةَ الطَّـاعُونُ، حَـجٌّ لِمُسْـلِمِ

١٧. وَ(خَيْـبَرُ) فِي (سَـبْعٍ)،(صَـفِيَّةُ)(رَمْلَـةٌ) *** زَوَاجُهُمَـا، (ذُو الْحُـبْشِ) آبُـوا بِـأَنْعُمِ

١٨. قُـدُومُ (أَبِي هِـرٍّ)، هَـدَايَا عَطِيَّـةٍ، *** قَضَـا عُمْـرَةٍ، تَـزْوِيجُ (مَيْمُونَـةَ) ٱتْمِـمِ

١٩. وَ(ثَـامِنُ): عَامِ (مُؤْتَـةُ)(الْفَـتْحُ) أَسْـلَمُوا، *** وَمَـوْلِدُ (إِبْـرَاهِيمَ) نَجْـلِ (الْمُعَظَّـمِ)

٢٠. (حُنَـيْنٌ)، غَـلَاءٌ، (طَـائِفٌ) نَصْبُ مِنْـبَرٍ، *** وَبِنْـتُ رَسُـولِ اللهِ (زَيْنَـبُ) سَـلِّمِ

٢١. بِـــ(تِسْـــعٍ):(تَبُـــوكُ) وَالْوُفُـــودُ، وَجِزْيَـــةٌ، *** وَحَـــجُّ (أَبِي بَكْـــرٍ)، وَمَـــوْتُ (أُمِّ كَلْـــثَمِ)

٢٢. وَمَاتَ (ابْنُ بَيْضَا) وَ(النَّجَاشِي) وَ(عُـرْوَةٌ) *** قَتِيـــلُ ثَقِيـــفٍ، وَ(السَّـــلُولِيُّ)؛ فَـــافْهَمِ

٢٣. لِعَـــانٌ، وَإِيـــلَاءٌ، وَ(بُـــورَانُ) مُلِّكَـــتْ؛ *** لِقَتْـــلِ فَـــتَى (شِـــيرُوَيَةٍ) بِـــتَظَلُّمِ

٢٤. وَفِي (الْعَـاشِرِ):(إِبْـرَاهِيمُ) مَـاتَ، وَمَـوْلِدٌ *** لِنَجْـــلِ (أَبِي بَكْـــرٍ)(مُحَمَّـــدٍ) أَعْلَـــمِ

٢٥. (جَرِيرُ) اهْتَدَىٰ، ضَلَّتْ بِـ(أَسْـوَدَ عَنْسَـةٌ)، *** كُسُـــوفٌ بِخُلْـــفٍ، حِجَّـــةُ التَّـــمِّ أَعْجِـــمِ

٢٦. وَسَـبْعٌ وعِشْـــرُونَ (الْمَغَـازِي)، وَمِثْلُهَـا *** (سَرَايَـــاهُ) مَـــعْ عِشْـــرِينَ، أَرِّخْ لِمَقْـــدَمِ

٢٧. أُصِـــبْنَا (لِإِحْـــدَىٰ عَشْـــرَةٍ) بِـــ(نَبِيِّنَـــا) *** فَيَـــا عُظْمَـــهُ رُزْءًا لَدَىٰ كُلِّ مُسْـــلِمِ

٢٨. بِهَـا بَـايَعُوا (الصِّـدِّيقَ)، رِدَّةُ، وَابْكِـيَنْ *** لِـــ(فَاطِمَـــةٍ) مَـــعْ (أُمِّ أَيْمَـــنَ)، وَاخْـــتِمِ

تمّت

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)[1]

* بَعْضُ مَفَاتِيحِ الْقَصِيدَةِ:

الْأَعْلَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْلِمُونَ .	الْأَعْلَامُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ .
الْأَعْلَامُ مِنَ الْكُفَّارِ أَوِ الْمُنَافِقِينَ، ذُكُورًا أَوْ إِنَاثًا .	الْمَغَازِي أَوِ السَّرَايَا .
سِنُو الْهِجْرَةِ .	

* قَالَ نَاظِمُهَا الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، شَمْسُ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ) الدِّمَشْقِيُّ: (وَقَدْ نَظَمْتُ ذَلِكَ مَعَ حَوَادِثِ سِنِيِّ الهِجْرَةِ فِي قَصِيدَةٍ لَا يَنْبَغِي لِطَالِبِ التَّخَلُّفُ عَنْ حِفْظِهَا، فَهِيَ جَلِيلَةٌ فِي مَعْنَاهَا، وَجِيزَةٌ فِي لَفْظِهَا)؛ ثُمَّ قَالَ: (فَهَذِهِ أَبْيَاتٌ عَزِيزَةٌ، جَامِعَةٌ وَجِيزَةٌ، وَالنَّفْسُ مُتَطَلِّعَةٌ إِلَى شَرْحِ مُجْمَلِهَا، وَفَتْحِ مُقْفَلِهَا، وَحَلِّ مُشْكِلِهَا فِي كِتَابٍ مُفْرَدٍ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يُوفِّقَ لِذَلِكَ، وَيُقَدِّرَهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِه)!!

(١) مَصْدَرُ الْـمَنْظُومَةِ: سَرَدَهَا نَاظِمُهَا كَامِلَةً، فِي كِتَابِهِ الشَّهِيرِ:(جَامِعِ الْآثَارِ، فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْـمُخْتَارِ) ط: الأوقافِ القَطَرِيَّةِ، دار الفلاح، (٥/ ٣٨٧)، ط: دَارِ الكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ (٤/ ٢٢٢٢).